Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 31/ No. 7/ 2023 المجلد ٣١/ العدد٧/ ٢٠٢٣

قلق الموت الناجم عن كوفيد١٩ لدى كبار السن: دراسة ميدانية بدار الأشخاص المسنين بمدينة معسكر

مختار بوفرة

قسم علم النفس وعلوم التربية/كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/جامعة مصطفى إسطنبولي معسكر/الجزائر

m.boufera@univ-mascara.dz

يسرى سيفر

أخصائية نفسانية/دار الأشخاص المسنين/ولاية معسكر/الجزائر

تاريخ استلام البحث: ٦/ ٣ /٢٠٢٣ **تاريخ قبول النشر:** ٢٥ / ٣ /٢٠٢٣ **تاريخ نشر البحث:** ١٧/ ٧ / ٢٠٢٣

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق الموت الناجم عن كوفيد١٩ لدى كبار السن المقيمين بدار الأشخاص المسنين، وكذا التعرف على مستوى قلق الموت الناتج عن كوفيد ١٩ تبعا لمتغير الجنس، أجريت الدراسة بدار الأشخاص المسنين بمدينة معسكر، تكونت العينة من ٣٣ مسنا تم اختيارهم بطريقة قصدية،طبق عليهم مقياس قلق الموت، وكانت معالجة البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

– وجود مستوى عال من قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ لدى المسنين

– توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

الكلمات الدالة:قلق الموت، كبار السن، دار الأشخاص المسنين، كوفيد١٩.

Death Anxiety Due to COVID 19 in the Elderly : A Field Study in The Elderly House of Mu'ascar City

Mokhtar Boufera

College of Humanities and Social Sciences/ University of Mascara/ Algeria

Yousra Sifer

Elderly home Mascara/ Algeria

Abstract:

This study aimed at exploring the level of death anxiety leading to covid 19 among the elderly residing in the a elderly home and identify the level of death anxiety caused by this pandemic depending on both sex.The study took place in a elderly home in the city of Mascara was chosen intentionally.To achieve the objectives of this work,the researchers designed a questionnaire of death anxiety.The data were processed using statistical analysis package (SPSS).

The study revealed the following results :

-There is a high level of death anxiety caused by covid 19 in the elderly.

-There are statistically significant differences in the level of death anxiety caused by covid 19 due to the sex variable in favor of males.

Keywords: Death Anxiety,elderly,Elderly Home,Covid 19.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١. مقدمة

تعيش المجتمعات البشرية الحديثة صراعات وضغوط واضطرابات تلاحقها في مختلف مناحي الحياة مخلفة لها أزمات وصراعات اقتصادية اجتماعية وسياسية، مغيرة كل البنى الاجتماعية وأحدث شرخ وفجوة بين مختلف المجتمعات والدول سواء على الصعيد الإقليمي أو الخارجي، كما أن بعض هذه الدول المتقدمة ونتيجة لما وصلته من تطور تكنولوجي جردت من إنسانيتها وأصبحت تعمل على حساب مصالح الشعوب الأخرى وفي شتى المجالات إذ أصبحت تدير الاقتصاد العالمي والسياسات الداخلية لبعض البلدان بخلق النزاعات والصراعات الإقليمية، والداخلية ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوزه وغيرت أساليب التقليدية في غزوها لهذه الشعوب من غزو ثقافي وعسكري إلى غزو أكثر فتكا بالبشرية باستعمالها أسلحة بيولوجيا سعت لتطويرها داخل مختبرات علمية، بينما لم تكن تعي هذه الدول كيف للعمل غير الأخلاقي أن ينقلب عليها وهذا ما وقع بالفعل في نهاية ٢٠١٩ لما ظهر الوباء المعروف بكوفيد ١٩ لأول مرة بأوهان الصينية وبدأ بالزحف باتجاه مختلف البلدان، وتبادلت قوى العالم واختلفت وتجاذبت في مصدر نشأته.

وقد توالت الاتجاهات في بداية ظهور جائحة كوفيد١٩ إلى اتجاهين: الأول: ينكر وجودها ويرى أنها مؤامرة، بينما يؤيد أصحاب الاتجاه الثاني: وجودها وخطورتها وأرجعوا الأمر بفعل فاعل وهو من صنع البشر وإنتاج الفيروس في المختبرات، ويرى فريق آخر أن الأمر طبيعي وأنه عقاب حل على البشرية من الخالق بما كسبت أيديهم، وكل هذه التجذبات والجدل في مصدر الفيروس بين الدول تركتهم متناسين تسارع انتشاره وما خلفه بين عشية وضحها من ارتفاع في عدد المصابين والوفيات وتضاربت الاخبار وانتشرت الإشاعات المضللة عن اختفاءه نهائيا بارتفاع درجات الحرارة وبحلول فصل الصيف، وأن الإصابة بالفيروس تقتصر على فئة معينة من المجتمع دون غيرها من الفئات الأخرى، ولكن كل التكهنات ذهبت في مهب الريح إذ وبحلول فصل صيف ٢٠٢٠ زادت عدد الإصابات وظهرت موجات جديدة، وتمكن الفيروس من كل الفئات بعدما جرى تداوله بأن الإصابة تقتصر على كبار السن وذوي الأمراض المزمنة فقط، وبحلول سنة ٢٠٢١ بلغت الإصابات بالفيروس ذروتها وتفاقمت الظروف الصحية في مختلف بلدان العالم وتضررت كل الفئات العمرية من السكان بينما نرى وجود تفاوت نسبي لدى الفئات الهشة ككبار السن إذ يرى جولكين(٢٠٢٠) أن كبار السن هم الأكثر عرضة لأسوأ آثاره فالبالغون الأكبر من ٦٥ عاما يمثلون٨٠ % من وفيات كوفيد١٩ في الولايات المتحدة، كما أصدرت الإسكوا(٢٠٢٠) في تقريرها أن جائحة كوفيد١٩ تسببت بزيادة المخاطر على نحو ٣٢ مليون من كبار السن بالمنطقة العربية.

خلف كوفيد١٩ لدى كبار السن آثارا نفسية واجتماعية من خوف وقلق وتفكير بشكل سلبي وارتفعت نسب التفكير في الموت من هذا القاتل الصامت لدى هذه الفئة التي تعتبر أكثر هشاشة وتعاني التهميش في بعض المجتمعات، ونجد اختلافا في حياة هذه الفئة إذ تلقت الفئة الأولى الدعم والرعاية بمختلف أنواعها في أسرها ونجد الفئة الثانية تعيش بعيدة عن دفء الأسرة وهي تتألم في صمت نتيجة لما ألت إليه من تهميش وتخل في هذا السن الصعب، بالرغم من أنها تعيش نوعا من الرعاية والاهتمام في المراكز المخصصة لهم من الدولة، بينما تتلقى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الرعاية من قبل جمعيات وهيأت غير حكومية في دول أخرى ولكن يبقى العيش في كنف الأسرة لا يعوض بثمن، وفي ظل هذه الظروف أخذت هذه الفئة تعيش حياة عصيبة في ظل كوفيد١٩ نتيجة ارتفاع عدد الإصابات في أوساطها وعدد الوفيات ما جعلها تعيش في قابوس حقيقي والتفكير المستمر في الموت ظهر لديها ما يعرف بقلق الموت.

٢.خلفية البحث:

١.٢.الإشكالية:

أضحى فيروس كوفيد١٩ هاجسا يهدد الصحة النفسية لدى كبار السن نتيجة الذعر الذي أصبحت تعيشه هذه الفئة من المجتمع نتيجة الهواجس والوساوس الذي يلحقها بسبب ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس وارتفاع عدد الوفيات، وكذا التهويل والإشاعات التي روجت بأن كبار السن هم أوائل الضحايا واعتبرت مختلف وسائل الإعلام أكبر المروج لهذا الفكر إذ أكدت بهذا الصدد منظمة التعاون الإسلامي(٢٠٢٠) أن لشكل الخطاب العام حول كوفيد١٩ الذي صُوّر بأنه مرض يترك كبار السن آثارا سلبية عديدة عليهم، ويرى جولكين(٢٠٢٠) أن إدارة القلق ستصبح أكثر صعوبة حيث يعاني الكبار والأطفال على حد سواء من آثار العزلة الاجتماعية والتعرض شبه المستمر للتقارير الإعلامية عن الكارثة، ويرى الخواجة وآخرون[١،ص٥٣] أنه من بين المكونات الرئيسية للقلق مكون الانفعال الشخصي ويظهر من الشعور باحتمال الإصابة بالمرض والخوف من الموت بسببه، غير أننا نجد فئة من كبار السن تعيش في كنف الأسرة مما يخفف من وطأة التعرض للفيروس نتيجة ما تتلقاه من اهتمام ورعاية صحية مما يجعلها تملك مناعة نفسية لمواجهة الأزمة، إذ خلص تقرير مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة الأمريكية بتقصيه لآثار كوفيد١٩ على الصحة النفسية لكبار السن، إلا أن المسنين الذي يبلغون ٦٥ عام أو أكثر ظهرت لديهم اضطرابات القلق بنسبة ٦,٢% واضطرابات الاكتئاب ٥,٨% بينما بلغت اضطرابات الصدمة والإجهاد نسبة ٩,٢% وهذا عكس نسب انخفاض في الاضطرابات النفسية مقارنة بالفئات العمرية الأصغر سنا[٢،ص٢٢٥٣]، بينما نرى في المقابل الفئة الثانية من كبار السن التي لا تعيش في كنف الأسرة بل تقيم داخل مراكز الإيواء أو دور المسنين مما جعلهم أكثر عرضة للخوف والقلق والشعور بالتوتر وهذا ما يزيد من حجم المعاناة في أوساطهم في ظل الجائحة.

ويعيش كبار المسن المقيمين بدُور المسنين في المجتمع الجزائري كغيرهم في المجتمعات الأخرى التي تعيش مشكلات نفسية واجتماعية نتيجة تغير نمط الحياة داخل مراكز ودُور إقامتهم في إطار الإجراءات الاحترازية المطبقة من تباعد وتوقف الأنشطة بمختلف أنواعها، وفي ظل كل هذه الظروف فإن كبار السن المقيمين بدار الأشخاص المسنين يزداد الخوف والتوتر والهلع لديهم ومن ثم يكونون فريسة سهلة لزيادة درجة قلق الموت، ومن هنا جاءت الحاجة للبحث والتعرف على مستوى قلق الموت لدى كبار السن في ظل كوفيد١٩، ومن هنا يحاول الباحثان من دراستهما الإجابة على التساؤلات التالية:

– ما مستوى قلق الموت في ظل كوفيد١٩ لدى المسنين ؟

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

– هل توجد فروق في درجة قلق الموت في ظل كوفيد١٩ لدى المسنين تبعا لمتغير الجنس؟

– هل يوجد فروق في درجة قلق الموت تبعا لمتغير السن في ظل كوفيد١٩؟

٢.٢.فرضيات الدراسة:

– يوجد مستوى عال من قلق الموت لدى المسنين في ظل كوفيد١٩.

– توجد فروق في مستوى قلق الموت لدى المسنين تبعا لمتغير الجنس في ظل كوفيد١٩.

– يوجد فروق في درجة قلق الموت تبعا لمتغير السن في ظل كوفيد.١٩

٣.٢.أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته بالإضافة إلى التساؤلات المطروحة فيه، ويتلخص ذلك فيما يلي:

– الحاجة لمعرفة الجانب النفسي لدى فئة المسنين والحد من تفاقم حالتهم النفسية وظهور بعض الاضطرابات كالاكتئاب والقلق ومن ثم محاولة إبقائها في مستواها الطبيعي بإيجاد الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها.

– معرفة ظاهرة قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ والبحث في أسبابها وأعراضها كون الظاهرة حديثة لم يسبق للمجتمعات أن عاشتها.

٤.٢.أهداف الدراسة:

– هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق الموت لدى المسنين في ظل كوفيد١٩

– الكشف عن الفروق في مستوى قلق الموت لدى المسنين تبعا لمتغير الجنس في ظل كوفيد١٩.

– معرفة الفروق بين أفراد العينة في مستوى قلق الموت تبعا لمتغير السن في ظل كوفيد.١٩

٥.٢.مصطلحات الدراسة:

أ– قلق الموت اصطلاحا:

يعرفه الباحثان بأنه: حالة من الخوف والتوتر الزائد والضيق الناتج عن التفكير السلبي في حقيقة الموت اتجاه الموضوع المرتبط به، **أما إجرائيا** فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كوفيد١٩ على أن تكون أكبر درجة يحصل عليها المستجيب ١٥ درجة وأدناها صفر درجة.

ب– كوفيد١٩:

تعرفها منظمة الصحة العالمية(٢٠٢٠) بأنه فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(سارس)، ويمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل[٣،ص١٩١].

ج– كبار المسنين:

تعرف منظمة الصحة العالمية WHO(٢٠١٦) المسن أنه كل شخص الذي بلغ عمره ٦٠ عاما أو أكثر ويستحق من النظام الصحي تقديم رعاية ميسرة وذات جودة عالية، وأن يتمتع هؤلاء المسنون بالاستقلالية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والاعتماد على النفس وبالنشاط قدر الإمكان، ليكونوا قادرين على الاستمرار في مساهمتهم في تنمية المجتمع بصورة فعالة[٤،ص٣٤١].

ويعرفه بوريش(٢٠٢١) بأنه: كل فرد بلغ الستين من عمره أو أكثر وظهرت عليه مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، وأعجزته الشيخوخة عن العمل والقيام بشؤون نفسه بحيث يحتاج إلى رعاية ومساعدة الآخرين[٥،ص٤١١].

د- دار الأشخاص المسنين:

هي مركز تابع لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن مخصص للأفراد المسنين الذين لا يملكون مأوى أو من يتكفل بهم.

٢.٦.الإطار النظري:

١.٦.٢.قلق الموت:

إن تحديد مفهوم قلق الموت يتطلب منا استعراض آراء الباحثين كل حسب موقعه العلمي وانتمائه لتيار فكري معين، وسنقدم أبرز التعاريف الخاصة بظاهرة قلق الموت لباحثين عرب وغربيين في مراحل زمنية مختلفة.

يعرف ديسكتاين Dickstein(١٩٧٢) قلق الموت بأنه: التأمل الشعوري في حقيقة الموت أو التقدير السلبي لهذه الحقيقة[٦،ص٤٨٥].

بينما يعرفه عباس(١٩٩٨) بأنه: حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح اتجاه الموضوعات المتصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص أو ذويه مما يؤثر على صحته النفسية وأداء التزاماته ووظائفه الحياتية[٧،ص٣٥٨].

وقد اعتبر رحيم وشنان(٢٠٠٩) قلق الموت أنه الإحساس بالنهاية واليأس والقنوط من الشفاء لأي مرض أو كلما رحل أحد المعارف أو الأقارب[٨،ص١١٦].

ومن جهته يرى عودة (٢٠١٤) قلق الموت حالة توتر ناتجة عن الانشغال الفكري الزائد في حقيقة الموت وطبيعته وما سيؤول إليه الجسد بعد الموت، فضلا عما يتضمنه هذا التفكير من تقدير سلبي ومرعب لهذه الحقيقة فهو قلق بتفكير الفرد السلبي نحو مستقبل وجوده الشخصي[٩،ص٨].

ويعرف وقاد ومكي(٢٠٢٠) قلق الموت بأنه: حالة انفعالية غير سارة معتمدة على تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر المرتبطة بالموت[10،ص256].

أما قلق الموت بحسب عزوز(٢٠٢١) فهو: أفكار غير سار حول توقف الحياة والابتعاد عن الحياة الدنيا، مما يؤدي إلى وقوع الشخص في قلق الموت[١١،ص١٩٨].

وتعرفه الدرويش(٢٠٢١) بأنه: رد فعل عاطفي على فكرة الحدث النهائي لحياة الشخص أو أعزائه بسبب الإصابة بكوفيد والمتمثل بفقدان الجسد بعد الموت وفقدان العلاقات الشخصية بالموت، ومخاوف بشأن الموت[١٢،ص٢٩١].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أسباب قلق الموت:

من الدراسة التي أجراها عبد الخالق(١٩٨٥) في ثلاث بلدان عربية مصر،السعودية ولبنان للتعرف على أسباب قلق الموت توصل إلى أنه من بين هذه الأسباب ما يلي:

- الخوف من الحساب والعقاب.
- الخوف من مفارقة الأهل والأحباب.
- عدم معرفة المصير بعد الموت.
- الخوف من النار ومن يوم القيامة.
- حب البقاء والتمسك بالدنيا.
- الخوف على الأبناء والأسرة.
- الرغبة في التمتع أكثر بالدنيا[١٣،ص٢٣].

أعراض قلق الموت:

ذكر فقيري(٢٠١٥) عدة أعراض لقلق الموت وجمع بين ما هو نفسي وما هو جسدي وهي كالتالي:

- الإصابة بضيق التنفس.
- سيطرة التشاؤم والنظرة القاتمة للحياة.
- سيطرة الانفعالات السلبية ومنها البكاء.
- الإصابة بالأرق وتعذر النوم.
- الانطواء.
- الإصابة بالكآبة الشديدة.
- الإصابة بالصداع، أو الآلام الجسدية المختلفة.
- الهروب من المواقف التي تتعلق بالموت مهما كانت قرابة المصاب للميت.
- كثرة الشكوى من الأمراض المختلفة التي لا وجود لها واقعيا.
- التحدث عن الموت والحوادث التي تسبب الموت[١٤،ص١٨٠].

أنواع قلق الموت:

تختلف أنواع قلق الموت في ما بينها، وهذا تبعا لحدة قلق الموت وشدة هيمنة فكرة الموت على تفكير الشخص، وقد ميز عبد الخالق(١٩٨٧) نوعين من قلق الموت:

قلق الموت الحاد:هو زملة من الأعراض العنيفة والملحة التي تظهر في زمن قصير، ومن الملاحظ أن قلق الموت الحاد يرتبط بتغيرات الحياة الواقعية كموت قريب أو مرض شديد.

قلق الموت المزمن: هو كالمرض الذي طالت مدة مكوثه لدى المريض ودوامه مدة طويلة، مثال ذلك" طائفة عريضة من أمراض القلب، ويلاحظ أن قلق الموت المزمن يرتبط ارتباطا إيجابيا طرديا بدرجة العصبية لدى الفرد[١٠،ص٢٥٧].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢.٦.٢.كوفيد١٩:

عرف الشديفات(٢٠٢٠) كوفيد١٩ بأنه: الالتهاب الرئوي الحاد الذي يصيب الجهاز التنفسي ويلازمه الحمى سريع العدوى وقد تصل أعراضه إلى الحاده ممل يؤدي إلى الوفاة[٣،ص١٩٢].

ويعرفه الأفغاني(٢٠٢٠) بأنه: فيروس يندرج في عائلة الكورونا ويات المستقيمة ضمن فصيلة الفيروسات التاجية، وهي فيروسات إيجابية ذات حمض نووي ريبوزي كفيروس سارس وفيروس، وهي شائعة في العديد من الحيوانات [١٥،ص١٥].

سلالاتِ فيروسات كورونا البشرية:

- فيروس كورونا البشري 229E(HCoV-229E).
- فيروس كورونا البشري OC43 (HCoV-OC43).
- فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة سارس (SAR-Cov).
- فيروس كورونا البشري NL63 (HCoV-NL63).
- فيروس كورونا البشري HKU1.
- فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية(MERS-Cov) وعرف سابقا باسم فيروس كورونا الجديد ٢٠١٢ (HCoV-EMC).
- فيروس كورونا المستجد(nCoV-2019) ويعرف باسم ذات رئة ووهان (المسبب للالتهاب الرئوي)، أو فيروس كورونا ووهان.

أعراض كوفيد١٩:

- أمراض تنفسية حادة(ضيق التنفس، ضغط وآلام في الصدر).
- الحمى والسعال الجاف والتعب.
- الالتهاب الرئوي الحاد.
- نزلات البرد الشائعة.
- الآلام والأوجاع والتهاب الحلق والإسهال والصداع.
- فقدان حاسة الذوق والشم.
- ظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين.

الفئات الأكثر احتمالا للإصابة بكورونا:

يشير دليل المعلومات والموارد عن Covid 19 إلى الفئات التي تشعر بالاجهاد والتوتر والقلق والضيق العاطفي أثناء انتشار فيروس كورونا وهي:

- الذين يعانون من الوساوس القهرية وبخاصة ذات العلاقة بتوصيات الصحة العامة حول التلوث اليدين والتباعد الاجتماعي.
- متعاطي المخدرات والعقاقير ذات التأثير العقلي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- الذين فقدوا احد احبائهم أثناء جائحة كوفيد١٩ بسبب الإصابة او الانتحار.
- النساء المعرضات للعنف المبني على اساس النوع بسبب البقاء في البيت أيام الحظر التجوال الصحي.
- السجناء وبخاصة في السجون التي تعاني من الاكتظاظ.
- سكان العشوائيات المكتظة بالسكان.
- المهجرين والمهاجرين والنازحين من نزلاء المخيمات ومراكز الإقامة الخاصة بهم.
- كبار السن وبخاصة ممن يعانون من أمراض مزمنة او مستعصية[١٢،ص٢٩٤].

التداعيات النفسية لجائحة كورونا:

وقد ذكر جرارة(٢٠٢٠) أهم الآثار النفسية لجائحة كورونا

- الشعور بالعصبية والوحدة والكآبة والحزن بسبب حضر التجوال وإغلاق المساجد.
- الشعور بالخوف والقلق من المرض وخاصة لدى كبار السن.
- الشعور بالقلق من فقدان العمل.
- زيادة معدلات التدخين.
- زيادة العنف الأسري.
- زيادة في عملية الجريمة ونوعيتها[١٦،ص٦٤٣].

بينما ذكر عابد(٢٠٢٠)

-أثرت الجائحة على الصحة الجسدية والعقلية، والحياة الاجتماعية، والعلاقات اليومية الروتينية بين أفراد الأسرة، وهناك إحساس متزايد بالضائقة لدى كل من البالغين والأطفال في الأسرة، من حيث ما يأتي:

-الشعور بالاختناق وإنهاك الأطفال وكلها مصدر للضيق يؤدي إلى التعصب ضد أفراد الأسرة.

-زيادة نسبة القلق والاكتئاب نتيجة الشعور العام بالخسارة(فقدان الدخل أو الروتين أو التفاعل الاجتماعي).

-شعور الفرد بالوحدة النفسية لافتقاده الحب والتقبل من الآخرين نتيجة عدم الانخراط في علاقات مشبعة مع الأفراد في الوسط المحيط به.

-إحساس الفرد بالتذمر والضجر والملل نتيجة ممارسة التباعد الاجتماعي.

-الشعور باليأس والإحباط الناتج عن ضعف الأمل وعدم معرفة الفرد لوقت انتهاء الجائحة.

-البقاء في البيت لأوقات طويلة فرض نمط حياة جديد على كثير من الأسر، وزاد من الضغوط النفسية، بقلة الحركة واضطرابات النوم نتيجة التفكير والقلق النفسي[١٧،ص١٢٨].

٢.٧.دراسات سابقة:

أجريت العديد من الدراسات على قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات ولدى شرائح مختلفة، ولكن في دراستنا الحالية ستقتصر على قلق الموت الناجم كوفيد١٩ لدى كبار السن المقيمين بدار الأشخاص المسنين، لعدم توفر دراسات ترتبط بالمتغير الحالي لذا اضطر الباحثان لاستخدام الدراسات الأقرب لموضوعهما الحالي وأهمها:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

دراسة الصافي(٢٠٢٠):

هدفت إلى معرفة مستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى عينة من المجتمع العراقي، ومعرفة الفروق في مستوى قلق الموت تبعا لمتغير الجنس والعمر. تكونت العينة من ٣١٧ فردا، استخدم مقياس قلق الموت لتمبلر (١٩٧٦)، توصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من قلق الموت الناتج عن كورونا، وعدم وجود فروق بين الجنسين في قلق الموت، وتوجد فروق تبعا لمتغير العمر لدى الفئة التي تتراوح بين ٢١- ٣٩ في مستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا [١٨،ص٣٤٧].

دراسة إنداكوشيا كاسيدا وآخرون(٢٠٢٠):

هدفت إلى الكشف عن قلق الموت لدى أطباء أمريكا اللاتينية في ظلCOVID-19 استخدمت هذه الدراسة المقطعية المقياس المعدل Collet-Lester لقلق الموت لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من ٢١٩ طبيبا من البيرو والمكسيك والأرجنتين وكولومبيا وبوليفيا بملء المقياس عبر شبكة الإنترنت، توصلت النتائج إلى أن الخوف من الموت لدى العينة تراوح بين ٥٦,٢% و٩٠% بينما بلغ معدل انتشاره القلق الشديد ٨٠%، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين قلق الموت والعمر، وخلصت إلى عدم وجود اختلافات في قلق الموت تبعا لمتغير الجنس وبلد الاقامة[١٩،ص١].

دراسة عزوز(٢٠٢١):

هدفت إلى تحديد مستوى قلق الموت لدى الطاقم الطبي المناوب بمصلحة كوفيد 19 بالمؤسسة الاستشفائية عين التوتة، ومدى ارتباط درجة مستوى قلق الموت لديهم بالمتغيرات(الجنس، ونوع الوظيفة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق استبيان قلق الموت على عينة تكونت من 43 طبيب وممرض ممن قاموا بالمناوبة بمصلحة كوفيد١٩، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قلق الموت لدى الطاقم الطبي المناوب بمصلحة كوفيد19 متوسط، وخلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الموت لدى الطاقم الطبي المناوب في مصلحة كوفيد 19 تعزى لمتغير الجنس، وبين الأطباء والممرضين المناوبين بمصلحة كوفيد 19بالمؤسسة الاستشفائية عين التوتة [١١،ص١٩٥].

دراسة الدرويش(٢٠٢١):

هدفت إلى الكشف عن قلق الموت لدى الفئات الأكثر احتمالا للإصابة بكوفيد ١٩،وتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث، شملت العينة ١٦٥ فردا من كلا الجنسين، وإعداد مقياس لقلق الموت بسبب كوفيد١٩، والتأكد من خصائصه السيكومترية، وأظهرت النتائج أن مستوى قلق الموت بسبب كوفيد١٩ واطئ بشكل عام، ولا يوجد فروق بين الجنسين في مستوى قلق الموت الناتج عن كوفيد١٩[١٢،ص٢٨٤].

ربابة واخرون(2021):

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى فحص العلاقة بين القلق من الموت والتكيف الديني والرفاهية الروحية أثناء كوفيد١٩، وتكونت العينة من ٢٤٨ من كبار السن تتراوح أعمارهم بين ٦٠ إلى ٦٨ عاما، استخدمت ثلاث مقاييس: مقياس التكيف الديني، والرفاه الروحية، ومقياس قلق الموت، ومن النتائج التي توصلنا إليها: أن غالبية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كبار السن المشاركين لديهم مستويات منخفضة من التأقلم الديني والرفاهية الروحية ومستويات عالية من القلق من الموت، وخلصت أيضا إلى أن الإناث الأكبر سنا لديهن مستويات أعلى من التأقلم الديني ومستويات أقل من قلق الموت مقارنة مع الذكور، وأن كبار السن المتزوجين لديهم مستويات أعلى من قلق الموت مقارنة مع كبار السن الأرامل، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات بين قلق الموت وبعض الخصائص الاجتماعية والديموغرافية ومستويات التأقلم الديني ومستويات الرفاهية الروحية لدى كبار السن[٢٠،ص٥٠].

دراسة بدران وآخرين(٢٠٢١):

هدفت للتعرف على قلق الموت لدى المسنين في ضوء انتشار فيروس كوفيد١٩،والكشف على الفروق بين المسنين في قلق الموت في ظل انتشار فيروس كوفيد١٩ في ضوء متغير الحالة الصحية(المعاناة من أمراض مزمنة، خلوة من الأمراض المزمنة)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي على عينة من المسنين ٦٠ مسنا، طبق عليهم استبيان قلق الموت، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى انتشار قلق الموت لدى المسنين في ضوء انتشار فيروس كوفيد١٩ مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المسنين في قلق الموت في ظل انتشار فيروس كوفيد١٩ في ضوء متغير الحالة الصحية ولصالح المعاناة من أمراض مزمنة[١٤،ص١٧٧].

دراسة تركان وآخرين(٢٠٢١):

هدف إلى تحديد تأثير قلق الموت الناتج عن الشعور بالوحدة لدى كبار السن خلال جائحة كوفيد١٩، تكونت العينة من ٣٥٤ مسنا، طبق عليهم مقياس قلق الموت، ومقياس الشعور بالوحدة، وتوصلت النتائج إلى أن كبار السن يعانون من مستويات متوسطة من الشعور بالوحدة ووجود قلق الموت بشكل معتدل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة وقلق الموت لكبار السن وفقا لأعمارهم وحالتهم الاجتماعية وحالتهم التعليمية وحالة المرض المزمن والمعيشة في المنزل مع الأقارب[٢١،ص١٧٧].

مما سبق يتضح تعدد أهداف الدراسات السابقة وربطت قلق الموت ببعض المتغيرات، وأن عيناتها تعددت إذ أجريت على عامة أفراد المجتمع وأخرى على مستخدمي القطاع الصحي، بينما ركزت دراستنا الحالية وربطت قلق الموت الناجم عن كوفيد١٩ لدى كبار السن المقيمين بدار الأشخاص المسنين عدا دراسة ربابة وآخرين (2021) ودراسة تركان وآخرين(٢٠٢١) اللتين اتفقتا مع الدراسة الحالية من حيث العينة ولكنها أجريت على كبار السن الذين يعيشون في المجتمع، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة وتدعيم جوانبها، وفي المقياس المستخدم في دراستنا، وفي محاولة مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع ما ستتوصل إليه الدراسة الحالية.

3.إجراءات الدراسة :

١.٣.منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى قلق الموت لدى عينة من كبار السن المقيمين بدار الأشخاص المسنين، فإن المنهج الوصفي هو الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢.٣.مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة المقيمين بدار الأشخاص المسنين بمدينة معسكر والمقدر عددهم ٥٨ مقيما، واختيار عينة قصدية مكونة من ٣٣ مسنا مقيما بالدار بمعدل ٥٦,٨٩% من المجتمع الأصلي، والجدول (١) يظهر توزيع العينة بحسب المواصفات النوعية والكمية.

الجدول: رقم(١) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الخاصية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	اناث	٢١	%٦٣,٦٤
	ذكور	١٢	%٣٦,٣٦

٣.٣.أداة البحث:

بعد الاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس عن قلق الموت في البيئة العربية تبنيتا مقياس الصافي(٢٠٢٠) لقلق الموت الناجم عن كوفيد١٩، المتكون من خمسة عشر(١٥) بندا، وكانت الإجابة باختيار أحد البدائل التالية: صح، أو خطأ، وتصحيح الاستجابات كالتالي:

- النقطة(١) للبنود التي توضح بـــ (صح) وأجاب عنها المفحوص بصحيح.
- النقطة(١) للبنود التي توضح بـــ (خطأ) وأجاب عنها المفحوص بخطأ.
- النقطة(٠) البنود التي توضح بـــ (صح) وأجاب عنها المفحوص بخطأ.
- النقطة(٠) البنود التي توضح بـــ (خطأ) وأجاب عنها المفحوص بصحيح.

وكان تصنيف درجة قلق الموت من تصحيح بنود المقياس التي تصحح بـــ(صحيح) وتحمل الأرقام التالية: ١،٤،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤ بينما البنود التي تصحح بـــ(خطأ) هي:٢،٣،٥،٦،٧،١٥ كالاتي:

- الدرجة التي تتراوح بين(٠-٦) تشير إلى عدم وجود قلق الموت.
- الدرجة التي تتراوح بين(٧-٨) تشير إلى وجود قلق الموت متوسط.
- الدرجة التي تتراوح بين(٩-١٥) تشير إلى وجود قلق الموت مرتفع.

الخصائص السيكومترية:

أ- **صدق المقياس:**

احتسب صدق المقياس إحصائيا عن طريق المقارنة الطرفية بترتيب الدرجات من أعلى إلى أدنى، ثم أخذ من هذا الترتيب نسبة 27% من الدرجات العالية وكذا نسبة 27% من الدرجات الدنيا، وبعد ذلك استخدم اختبار "ت" لدلالة الفروق إذ بلغت قيمته ١٦,٦٠٢ وهي دالة عند ٠,٠٥.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ب- ثبات المقياس:

الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية إذ بلغ معامل الثبات ٠,٤٥٢، وبعد تصحيحه أصبح معامل الثبات يساوي ٠,٦٢٣، وحساب معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ ٠,٧١٩، يتضح مما سبق أن مقياس قلق الموت يتسم بخصائص سيكومترية مقبولة من صدق وثبات وهذا ما يبرر من استعماله في الدراسة الحالية.

٤.٣.الأساليب الاحصائية المستخدمة:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها في الدراسة اعتمدنا على برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية، ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" لدلالة الفروق.

٥.٣.النتائج و مناقشتها.

- **الفرضية الأولى:**

نصت على أن مستوى قلق الموت في ظل كوفيد١٩ مرتفع لدى عينة الدراسة، وللتحقق من صحتها استخدم اختبار "ت" لعينة واحدة والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول: رقم (٢) يوضح مستوى قلق الموت لدى المسنين في ظل كوفيد١٩

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣٣	10,٩٧	2,٩٥٣	٧,٥	6,٧٥١	٣٢	دالة

يتضح من الجدول رقم(٠٣) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت ١٠,٨٢، أما قيمة الانحراف المعياري فبلغت ٢,٩٧٣، بمتوسط فرضي ٧,٥، ولمعرفة الفرق بين المتوسطين استخدم اختبار "ت" لعينة واحد حيث بلغت قيمته ٦,٤١١ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي نرى أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وهذا ما يدل على أن مستوى قلق الموت لدى المسنين في كوفيد ١٩ عال .

ويمكن إرجاع النتيجة إلى عدة عوامل وأسباب كالزحف المتوالي للقاتل الصامت والمجهول، وارتفاع عدد الإصابات بالفيروس في أوساط كل الفئات وبنسبة كبيرة في أوساط المسنين، وارتفاع عدد الوفيات أيضا سواء محليا أم دوليا ما جعل هذه الفئة تحس بالذعر والخوف، وأن للإجراءات المفروضة والمطبقة من إدارة الدار لتفادي الإصابة كالتباعد الاجتماعي بين المقيمين واتباع اجراءات السلامة كالنظافة باستعمال المعقمات وارتداء الكمامة يجعل المسن يشعر بالوساوس خوفا من الإصابة بالفيروس، وساهمت ظروف أخرى كالتي فرضت من الوزارة الوصية كإلغاء التجمعات، والاحتفال في الدار سواء الاحتفالات الدينية أم الوطنية، وإيقاف النشاطات الترفيهية التي كانت تقام قبل تفشي الوباء وتنظيم رحلات الاستجمام، مما زاد من الانعزال والانغلاق في أوساط المسنين، ومنع زيارات الأجانب من خارج الدار التي كانت في ما سبق مسموحة من بعض الجمعيات والمحسنين والأقارب، ومن

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هنا وجد المسن نفسه معزولا عن العالم الخارجي ولم يجد إلا متنفسا واحدا وهو تتبع شاشة التلفيزيون الذي كان له أثر سلبي نتيجة لما كان يتلقاه المسن من شائعات وأخبار مضللة ومهولة عن الفيروس كنشر فكرة ارتفاع نسبة الإصابة بين أوساط كبار السن وعمدت البعض منها إلى أبعد الحدود ببثها لمشاهد مروعة عبر العالم للمرضى في المستشفيات وجثث الموتى وطريقة تشيعهم ودفنهم، وقد أكدت دراسة حمادي (٢٠٢٠) على مدى تأثير وسائل الإعلام على متتبعيها سلبيا إذ نسبة ٦١% من المستجوبين يعتقدون أن جائحة كورونا مبالغ فيها إعلاميا لحد التهويل، وتكون نسبة ٤٩,٢ لديهم الرهاب الاجتماعي لدى سماعهم أخبار توسع الجائحة [٢٢،ص٣٩٥]، وتداول أن بعض الدول رفضت تقديم المساعدة والرعاية الصحية لدى المسنين على حساب من هم أصغر سنا باعتبارهم يملكون الفرصة الأكبر للشفاء والتعافي، كل هذا كان له انعكاسات وتداعيات نفسية واجتماعية وعاملا مهما في نشر الذعر وعدم الإحساس بالأمان وزيادة مستوى القلق العام وتغذية فكرة الخوف وقلق الموت، وأن إصابة المسن بأمراض مزمنة أخرى يزيد من حجم المشكل وزيادة التركيز على الموت، إذ أكد أفيناش(٢٠٢٠) أنه عندما تتدهور صحة المسن فإن انتباهه يركز على الموت وينشغل به خلافا للشباب الذين يرونه بعيدا ولا يشكل قلقا كبيرا لديهم[٢٣،ص١٦٧]، وكشفت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا (٢٠٢٠) في موجز للسياسات العامة بشأن كوفيد19 أن التحديات الاجتماعية التي يواجهها المسنون تزداد سوءا في العالم والمنطقة العربية.

بالرغم من أن الدولة الجزائرية أخذت على عاتقها مسؤولية رعاية كبار السن المقيمين بدار الأشخاص المسنين بتوفير الرعاية الصحية المناخ المرتاح وتكريس مبدأ المساواة بينهم وبين باقي أفراد المجتمع، وتوفير المستلزمات الضرورية سواء المادية أم المعنوية لضمان راحتهم من مراقبة طبية ونفسية، ولا يقتصر الأمر على متابعة الجانب الجسمي والنفسي بل يتعداه إلى البيئة بمراقبة المرافق المخصصة للإقامة بالتأكد من توفر العوامل الصحية السليمة من نظافة وقواعد السلامة، ولكن يبقى المسن من الناحية النفسية يعيش حياة الرتابة والملل وفراغ علائقي رهيب ويحن إلى العيش في كنف الأسرة، وفي هذا السن يكون المسن بحاجة إلى رعاية الزائدة كالطفل الذي يتعلق بأفراد أسرته وخاصة لما تكون الظروف غير عادية كالتي تمر بها المجتمعات العالمية.

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج بعض الدراسات كدراسة إنداكوشياكاسيدا وآخرين(٢٠٢٠)، ودراسة وانغ وآخرين Wang & Al (٢٠٢٠)، ودراسة بوفرة (٢٠٢٠)، ودراسة الصافي(٢٠٢٠)، ودراسة سبيتزنشتاتير وشنيل Spitzenstätter & Schnell(٢٠٢٠)، ودراسة الدرويش(٢٠٢١) التي توصلت في مجملها إلى وجود مستوى عال من قلق الموت الناتج عن كورونا، بينما اختلفت مع نتائج دراسة عزوز(٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى قلق الموت لدى الطاقم الطبي المناوب بمصلحة كوفيد19 متوسط.

- **الفرضية الثانية:**

نصت على وجود فرق في مستوى قلق الموت لدى المسنين تبعا لمتغير الجنس في ظل كوفيد١٩، وللتحقق من صحتها كان حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والجدول (٣) يوضح ذلك:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول:(٣) يبين مستوى دلالة الفروق في درجة قلق الموت بين الجنسين

المؤشرات / المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإناث	21	10,10	3,032	2,415	31	دالة إحصائيا
الذكور	12	12,50	2,153			

يتضح من الجدول رقم(٠٤) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت ٢,٤١٥ وهي دالة إحصائيا مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق الموت لدى المسنين في ظل كوفيد ١٩ بين الجنسين ولصالح الذكور المسنين، لأن الوسط الحسابي للذكور والبالغ (١٢.٥٠) هو أعلى من الوسط الحسابي للإناث والبالغ (١٠.١٠).

رغم أن كلا الجنسين يعيشون تحت وطأة نفس الضغوط المساهمة في ارتفاع مستوى قلق الموت فالإجراءات الوقائية المتبعة بدار الأشخاص المسنين نفسها بين الرجال والنساء إلا أننا نرى أن الذكور المسنين أكثر عرضة لقلق الموت من الإناث المسنات، فقد أشار توراليس وآخرونTorales & al (٢٠٠٢) إلى أن فيروس كورونا أثر على الصحة النفسية العالمية حيث تسبب في ارتفاع معدلات الضغوط، والقلق، والتوتر، وأعراض الاكتئاب والإنكار، والغضب، والمخاوف المرضية لمختلف فئات المجتمع (الليثى،٢٠٢٠:١٨٤)، وساهمت عدة ظروف في استثارة وسيطرة فكرة الموت على أذهان المسنين كالتعرض للإحباط نتيجة تغير نمط الحياة الذي قيد من حريتهم كفرض التباعد الاجتماعي والإجراءات الاحترازية المطبقة في الدار كمنع التواصل مع العالم الخارجي وإيقاف جميع النشاطات من احتفالات وزيارات بعض الجمعيات ما زاد من رتابة الحياة والإحساس بالملل والوحدة ومن الجنسين إلا أن المسنات الإناث يمتلكن مقاومة في تغلب على الظروف الصعبة أكثر من المسنين الذكور، وما جعل الصحة النفسية تعتل وتظهر بعض الاضطرابات كالقلق والاكتئاب والرعب والتهديد فقدان بعض من المقيمين بالدار نتيجة إصابتهم بكوفيد١٩ وهذا زاد من التفكير السلبي تجاه الحياة وصولا إلى سيطرة فكرة الموت لدى المسنين وباختلاف جنسهم ولكن الذكور كانوا أكثر عرضة من الإناث نتيجة عدم امتلاكهم لاستراتيجيات التكيف والمقاومة ومن ثم تمكنت منهم الضغوط والاضطرابات، ومن هذا المنطلق فإن المسنين الرجال كانوا عرضة لمستوى قلق الموت الناجم عن فيروس كوفيد١٩.

تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة سبيتزنشتاتير وشنيل Spitzenstatter & Schnell (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق تبعا لمتغير الجنس في قلق الموت الناجم عن كوفيد١٩ ولكن لصالح الإناث.

واختلفت نتائج دراستنا مع دراسة الصافي(٢٠٢٠)، ودراسة بوفرة(٢٠٢٠)، وإنداكوشياكاسيدا وآخرين (٢٠٢٠)، ودراسة الدرويش(٢٠٢١) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا بين الذكور والإناث.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٤.الاستنتاجات:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق الموت الناجم عن كوفيد١٩ لدى كبار السن المقيمين بدار الأشخاص المسنين، والتعرف على مستوى قلق الموت الناتج عن كوفيد ١٩ تبعا لمتغير الجنس،وبعد اجراء الدراسة الميدانية بمدينة معسكر بالغرب الجزائري وتحليل النتائج توصل الباحثان إلى:

- وجود مستوى عال من قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ لدى المسنين.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق الموت الناجم عن كوفيد ١٩ تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

٥.التوصيات:

وفي ضوء ما أسفرت عليه الدراسة من نتائج يقدم الباحثان بعض التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالرعاية النفسية بقدر ما يهتم بالرعاية الصحية الجسدية.
- ضرورة التوعية الصحية وطرح أهم استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة في ظل كوفيد١٩.
- إعداد برامج إرشادية وتوعوية للتخفيف من حدة الشعور بالقلق النفسي الناجم عن كوفيد١٩ لدى المسنين.
- الاعتماد على البرامج العلاجية المعرفية لتصحيح الأفكار غير العقلانية والمعتقدات الخاطئة عن الموت.
- ضرورة الاهتمام بالتوعية الدينية اللازمة لتبيان أن الموت حق ولا يمكن الجزع منه وأنه نتيجة حتمية لكل الكائنات الحية.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[١]الخواجه محمد سعيد عبد الفتاح والحسني صالح حمد عيسى والصواعي خلفان خميس فيصل. مستوى قلق فيروس كورونا(كوفيد-١٩) لدى عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد٤. العدد٤٢. (٢٠٢٠)

[2]Ipsit V. Vahia,Dilip V. Jeste, Charles F. Reynolds III,(2020)Older Adults and theMental Health Effects of Covid-19,Jama,324(22),2253-2254,Available https://jamanetwork.com/ journals/jama/fullarticle/2773479.

[٣] الشديفات عبد الكريم منيرة. واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. المجلة العربية للنشر العلمي مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح. الأردن. العدد٩.(٢٠٢٠).

[٤] الحكاك جعفر جواد عبد المهدي وجدان. المشكلات الصحية للمسنين وتأثيرها على صحتهم النفسية. مجلة العلوم البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد. المجلد٦٤. العدد١٧. (٢٠٢٠).

[٥] بوريش محمد. دُور الخدمة الاجتماعية في رعاية المسنين. دراسة ميدانية بدار العجزة بعين تموشنت. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية جامعة عين تموشنت الجزائر.المجلد٥.العدد١.(٢٠٢١).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٦] صالح عباس نسيمة دراسة لبيان قلق الموت وعلاقته بأداء مهارة الإرسال بكرة الطائرة لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي. مجلة الفتح.المجلد١١.العدد٦٢.(٢٠١٥).

[٧] محمود عادل ضحى. قلق الموت عند المسنين وعلاقته بالرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية. مجلة الأستاذ.المجلد١.العدد٢١٥.(٢٠١٥).

[٨] رحيم عبد القادر وشنان علي.قياس مستوى القلق لدى المسنين المقيمين في دور الدولة للرعاية الاجتماعية وعلاقته بالجنس والعمر والحالة الاجتماعية. مجلة جامعة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. المجلد٣٤. العدد١.(٢٠٠٩).

[٩] عودة علي محمد.دراسة مقارنة في قلق الموت وفقا لصورة الذات لدى المسنين. مجلة آداب المستنصرية جامعة المستنصرية.العدد١.٦٤.(٢٠١٤).

[١٠] وقاد سمية ومكي محمد.قلق الموت لدى المقبلين على العملية الجراحية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الوادي.المجلد٦.العدد٤.(٢٠٢٠).

[١١] عزوز شافية.مستوى قلق الموت لدى الطاقم الطبي المناوب بمصلحة كوفيد 19 بالمؤسسة الاستشفائية عين التوتة. مجلة الروائز.المجلد٥العدد١.(٢٠٢١).

[١٢]الدرويش عارف علي نهى. قلق الموت لدى الفئات الأكثر احتمالا للإصابة بكوفيد- ١٩ في بغداد. مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية.المجلد٢.العدد١٤٤.(٢٠٢٠).

[١٣] نجوم بن شكري بن عمر خالد. الالتزام بالديني الإسلامي وعلاقته بكل من قلق الموت والاكتئاب لدى المسنين والمسنات بالعاصمة المقدسة ومحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة أم القرى.(2002).

[١٤] بدران دليلة وبرويس وردة وسلطاني أسماء. قلق الموت لدى عينة من المسنين في ضوء انتشار فيروس كوفيد ١٩. دراسات نفسية وتربوية جامعة ورقلة.المجلد٢.١٤.(٢٠٢٠)

[١٥] الأفغاني نقيب محمد ياسين محمد. فيروس كورونا المستجد(كوفيد-١٩) ط١. بيت العلم. باكستان.(٢٠٢٠).

[١٦] السعدي حمود محيسن أحمد والعلاك جاسم طالب أمجد. كوفيد ١٩ مرض العصر، مجلة الدراسات المستدامة. الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة. العراق.المجلد٤ العدد١.(٢٠٢٢).

[١٧] هاشم محمد حسن رضا. الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام. مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس. مصر. المجلد٢٢. العدد٦.(٢٠٢١)

[١٨] الصافي نوري وجعفر تقي. مستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المجتمع العراقي. مجلة كلية التربية. المجلد٢. العدد٣٩. (٢٠٢٠).

[19]Indacochea-Cáceda Sonia, Jenny Raquel Torres-Malca, Víctor Juan Vera-Ponce, Miguel A. Pérez, Jhony A. De La Cruz-Vargas(٢٠٢٠) Fear and death anxiety

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

among Latin American doctors during the Covid-19 pandemic, Available https://www.medrxiv.org/content/ 10.1101/2021.02.12.21251445v2.

[20]Rababa Mohammad , Audai A. Hayajneh,Wegdan Bani-Iss .Association of Death Anxiety with Spiritual Well-Being and Religious Coping in Older Adults During the COVID-19 Pandemic,Journal of Religion and Health, 60(1). (2021).

[21]Türkan Akyol Guner,Zeynep Erdogan,Isa Demir(2021)The Effect of Loneliness on Death Anxiety in the Elderly During the COVID-19 Pandemic,1-21, Available https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/ 003022 28211010587.

[٢٢] حمادي إبراهيم حسين. الكلفة الإجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا دراسة ميدانية في ناحية العبارة (محافظة ديالى). مجلة كلية التربية الأساسية جامعة واسط العراق.المجلد٢.العدد٣٩.(٢٠٢٠)

[٢٣] أفيناش دي سوزا ترجمة الفخراني إبراهيم خالد. سيكولوجية المسنين. بصائر نفسية. مؤسسة العلوم النفسية العربية. تونس. العدد٣٢.(٢٠٢٠).

.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq